...م واحد.. وطريق واحد.. ما يوقف ثورتنا...

فتح

ناطقة بلسان اللجنة المركزية

العدد ١٢٢ — الاحد ١—١١—١٩٧٠ م الموافق ٣ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

في هذا العدد

?

...هاجم الهنداوي

...ادة قوات الثورة في منطقة الشمال ؟

...وعمار: سنبذل كل ما في وسعنا من أجل تنفيذ الاتفاقات

...ثورة مستعدة دائما لمواجهة جميع المؤامرات

...الأخطاء التي وقعت منا لا يمكن أن تبرر الجريمة التي ارتكبت

أجرت صحيفة الاومانيتيه الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي لقاء امع الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .. تناول بعض الاحداث والقضايا الهامة التي تمر بها الثورة.

وقد اجاب الاخ ابو عمار على سؤال حول عدد الضحايا وفيما اذا كان هذا العدد اقل بكثير مما ذكر كما تدعي الصحافة الغربية : —

لقد قالت صحيفة التايم الاميركية أن عدد الذين قتلوا في الاحداث الاخيرة لا يتجاوز الـ ٥٠٠ بينما بلغ عدد الذين استشهدوا في جبل واحد اكثر من هذا الرقم .. وقد امرت باحراقها خوفا من انتشار الامراض والاوبئة .

وأجاب الاخ ابو عمار على سؤال اخر حول ادعاءات السلطة بأن اخطاء الفدائيين هي سبب ما حدث فقال :

ان الاخطاء التي وقعت وارتكبها البعض لا يمكن أن تكون تحت أي ظرف مبررا للجريمة التي ارتكبت .. ان هناك فرق واضح بين الخطأ والتخطيط .. وما حدث من الفدائيين هي اخطاء فقط بينما الجريمة التي حدثت كانت تخطيطا واضحا لضرب الثورة وتصفيتها .

وحول الاتفاقيات التي تمت مع السلطة الاردنية اجاب الاخ ابو عمار :

اننا سنبذل كل ما في وسعنا لتنفيذ هذه الاتفاقيات ..

ولكن في نفس الوقت فان ثورتنا ستكون مستعدة لمواجهة جميع المؤامرات .

وحول موقف « فتح » اجاب ابو عمار :

ان حركة فتح ستكون اول من يرد على الاستفزاز اذا دعت الضرورة لذلك .

اجتماع مشترك للجنة العسكرية العليا

ستعقد اللجنة العسكرية العليا المشتركة اجتماعا هاما قبل ظهر اليوم .. لدراسة الاوضاع القائمة .

●★●

صواريخ ثوارنا تدك ناحال هاجولان

تل ابيب — اذاع ناطق عسكري صهيوني اول امس بيانا اعلن فيه ان عدة قذائف كاتيوشا قد اطلقت على مستعمرة ناحال هاجولان .. هذا ولم يحدد الناطق الاسرائيلي الخسائر التي لحقت به بسبب هذا الهجوم .

...المؤامرة الجديدة

...يعتقدون بان المؤامرات على ثورتنا وشعبنا يمكن ...ق واهمون ..

...ين يعتقدون بان موامراتهم على ثورتنا وشعبنا يمكن ...ع واهمون ايضا ..

شعبنا قد عرك المؤامرات طوال خمسين عاما ..

مؤامرات الاستعمار الانكليزي ومن بعده الامبريالية الاميركية .

مؤامرات الانظمة العربية والتي لا زالت ... حتى الان .

مؤامرات العناصر العميلة والمستغلة داخل صفوف شعبنا ولا زال البعض منهم يتحرك حتى الان داخل ارضنا المحتلة وخارجها .

...ا كانت مجازر ايلول الاسود اخر المؤامرات التي ...ا شعبنا فانها بالتاكيد ليست اخر مؤامرة .. بل ...امرة ايلول الاخيرة ليست سوى مقدمة لتنفيذ ...ة الجديدة .. هذه المؤامرة هي اقامة الدولة ...طينية المسخ وانهاء قضية شعبنا للابد ..

...س خافيا على أحد ان اول شرط لقيام الدولة ...طينية العميلة هو تصفية الثورة .

...ن تصبح هذه الدولة منطقة نفوذ يرتع فيها النفوذ ...وني كما يشاء ثم تتحول الى نقطة انطلاق للسيطرة على ... العربية اقتصاديا ، وضمها بالتالي الى مناطق الرأسمال الامبريالي لاجيال طويلة قادمة .

...ان تصفية الثورة الفلسطينية للوصول الى هذه ... سيكون البداية الحقيقية لتصفية حركة الثورة ...ة وقواها الوطنية واخماد كل الاصوات الداعية ... والعدالة ، وكان طبيعي في ظل المخطط الامبريالي ...لو الاصوات المشبوهة في الدعوة للكيان العميل بعد ... ايلول .. توهما من اعداء الثورة بان شعبنا الذي ... ظروفا نفسية قاسية خلال المعارك الاخيرة في ... سيكون اكثر تقبلا لفكرة الدولة الجديدة .. على اساس ...له بالامة العربية قد خاب .. وبالتالي فما عليه الا ...ل اية أوضاع تفرض عليه .. حتى ولو كان ذلك في ظل ...طرة والنفوذ الصهيوني .وقد حاول الاعلام الصهيوني استغلال الاوضاع الدامية في الاردن وقد برز ذلك ...غلال في مظهرين :

الاول : ارسال المساعدات الطبية والعينية الى الاردن بعد الاحداث الاخيرة .

الثاني : السماح بمسيرات شعبية داخل أرضنا المحتلة حدادا على وفاة الرئيس جمال عبد الناصر والسماح لعدد من ابناء الضفة الغربية بالسفر للقاهرة للمشاركة بجنازة الرئيس .

...واضح من هذا التحرك الاعلامي أن الهدف من ذلك هو ...ول على اثر نفسي لدى المواطنين في الارض المحتلة ... الوجود الصهيوني ضمن اطار الدولة الفلسطينية ...ية ..

...لكن ..

...ان شرط نجاح المخطط الامبريالي الجديد النجاح في ...ته الاساسية .. وهي تصفية الثورة الفلسطينية .. ...يع شعبنا ليمكن بعد ذلك الانتقال الى المرحلة الثانية ... اقامة الدولة العميلة .

...لكن لما فشل المخطط الاول .. لم يتوقف العملاء ...دوا استغلال الاثار النفسية السلبية التي تركتها ...ازر الاخيرة .

...كما فشل المخطط الاول .. كذلك سيفشل المخطط ...ل له بقيام الدولة المسخ ذلك ان الثورة لا زالت ...اهيرها الملتفة حولها ... ومسيرتها ماضية في ...يقها نحو تحرير كامل ... البقية ص ٢ عمود ...



ثوارنا يفجرون عبواتهم الناسفة في قلب حيفا

حريق هائل قرب منزل بنحاس سابير وزير المالية

قامت مجموعة الشهيد سمير البيطار بوضع عبوات ناسفة في منجرة تقع بالقرب من بيت بنحاس سابير وزير المالية الاسرائيلي الواقع في الشارع الرئيسي حيفا — الناصرة في مدينة حيفا . وقد انفجرت العبوات في صباح يوم ٢٤—١٠—١٩٧٠ . ونتج عن ذلك تدمير جزء من البناية واشتعال النيران في المنجرة واصابة عدد من الاسرائيليين لم يعرف عددهم بعد .. وعلى اثر ذلك حضرت قوات نجدة العدو والاطفائية محاولة اخماد النيران دون جدوى حيث استمر اشتعال النيران حوالي ثماني ساعات . وعاد افراد خليتنا الى قواعدهم سالمين .

مندوب ألبانيا يتهم الأمم المتحدة بالعجز

الامم المتحدة — قال حليم دودو مندوب جمهورية البانيا لدى الامم المتحدة في كلمته التي القاها حول مشكلة الشرق الاوسط .. بان المشكلة تؤكد عجز الامم المتحدة عن القيام بمهماتها وذلك بسبب تواطؤ الدول الكبرى .

رفع منع التجول عن بعض مناطق غزة

اعلن راديو العدو الصهيوني يوم امس رفع نظام منع التجول الذي كان مفروضا على المدينة منذ زمن طويل .

وهذه المناطق التي رفع نظام منع التجول عنها ليلا هي الاحياء السكنية في قطاع غزة وشمالي سيناء والطرق المؤدية لها ..

اما بقية المناطق فسيبقى نظام منع التجول ساري المفعول فيها ليلا .

●★●

مئة الف يهودي هاجروا من فلسطين

قال الوزير الصهيوني المختص بشؤون المهاجرين بان مئة الف مهاجر قد تركوا البلاد حتى الان ورفضوا العودة اليها .

وقال الوزير الصهيوني : ان اسرائيل بذلت جهودا كبيرة لاقناع هؤلاء المهاجرين بالعودة الى اسرائيل .. لكن جميع هذه الجهود قد فشلت .

اصابة اسرائيليين في قطاع غزة

القى احد ثوارنا قنبلة يدوية على سيارة داورية عسكرية في قلب مدينة غزة بعد ظهر امس ولم يعرف عدد جنود العدو الذين أصيبوا نتيجة ذلك وعلى الفور قامت سلطات الاحتلال بتطويق المنطقة وتفتيشها بيتا بيتا .

وقد ادعى العدو بأن اسرائيليين فقط اصيبا بجروح نتيجة لالقاء القنبلة .

.. وقنبلة ثانية

وبعد ذلك بقليل القيت قنبلة أخرى على سيارة داورية عسكرية اسرائيلية في منطقة جباليا .

هذا ولم يعترف العدو بوقوع اصابات بين جنوده .

ارهاب صهيوني في منطقة نابلس

● تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلية التنكيل بالمواطنين العرب في الضفة الغربية المحتلة من الاردن فقد ذكرت وكالة رويتر عن مصادر اسرائيلية امس ان القوات الاسرائيلية فرضت أول امس نظام منع التجول على قرية تياسير العربية في منطقة نابلس في حملة الاعتقالات للعرب الذين يشتبه انهم من رجال المقاومة . وتضيف الوكالة ان القوات الاسرائيلية اعتقلت في الاسبوع الماضي ٦٠ شابا عربيا يشتبه بهم لاستجوابهم وان اثني عشر منهم قد اخلي سبيلهم ولا يزال الباقون رهن التحقيق بتهمة القيام باعمال فدائية ضد قوات الاحتلال في مدينة نابلس قبل بضعة اشهر .

أبو عمار: المهم هو الجدية في تنفيذ الاتفاقات

بيروت — صرح الاخ ابو عمار في بيروت يوم امس انه سيزور القاهرة يوم الخميس القادم للمشاركة في احياء الذكرى الاربعين لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر .

وقال بانه سيجري مع المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة محادثات حول الاتفاقيات الاخيرة التي تمت مع السلطة الارنية .

وردا على عدد من الاسئلة التي وجهها اليه مندوب وكالة الشرق الاوسط في بيروت، قال الاخ ابو عمار ردا على سؤال حول موقف الثورة من تشكيل الحكومة الاردنية الجديدة ، بان المهم هو بقاء الثورة الفلسطينية .

وعن رأيه بتنفيذ الاتفاقيات الاخيرة قال الاخ ابو عمار :

ما يهمنا هو ان يكون هناك جدية في تنفيذ هذه الاتفاقات .

وحول سؤال لمندوب وكالة الشرق الاوسط حول الاشتباكات الاخيرة في الاردن قال الاخ ابو عمار :

ان ما جرى في الايام الاخيرة ليس اشتباكات بالمعنى المفهوم بل هي حوادث لم يكن غريبا أن تقع بعد أن سقط ٢٠ الف شهيد وجريح . وقال الاخ ابو عمار ردا على سؤال حول وحدة المنظمات الفدائية باننا نسير بخطوات واسعة نحو تحقيق الوحدة الوطنية .. وقد تم حتى الان الوصول الى الوحدة العسكرية .

وسيكون هناك مزيد من البحث في هذا الموضوع في اجتماع اللجنة المركزية يوم الثلاثاء القادم في عمان .

أبو عمار يصل لبنان فجأة

ويرأس اجتماعا هاما لفصائل الثورة

بيروت — وصل الاخ ابو عمار الى بيروت امس حيث عقد اجتماعا هاما لكافة فصائل الثورة في لبنان .

وقد اعلنت اللجنة السياسية للفلسطينيين في لبنان على اثر ذلك :

بانها اتخذت عدة اجراءات تهدف الى جعل عملها في لبنان بواسطة اللجنة المركزية .

وقال البيان :

بان الاجتماع ناقش واتخذ قرارات بشان جميع نشاط الفدائيين في لبنان ، وقال البيان :

بان جميع مكاتب الفدائيين ستغلق باستثناء مكتب واحد لكل منظمة ولن تبقى مكاتب للمنظمات الفدائية في المخيمات وسيكون بدلا من ذلك مكتب واحد للجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

...هكذا نبني الأجيال

«لايوجد رجل في العالم لايخاف داوريات الليل هذه»

مجلة «بمحنيه» العسكرية الصهيونية تكشف مدى الرعب الذي يعيشه سكان المستعمرات

الثـورة والجماهيـر

في هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها قضيتنا وثورتنا .تتطلع الجماهير الى ماسيعقب هذا من تغيير لصالح ثورتها ، وتفتش عن الطريق الذي يوصلها لاهدافها لتنتصر على القوى التي تعيق تقدمها ، وتقف حائلا بينها وبين القيام بدورها فنجد ان تلاحمها في خوض المعركة الفاصلة ضد الاستعمار والصهيونية واعوانهم في المنطقة العربية ، هو الاسلوب المجدي الذي يحقق لها النصر كما أن تحقيق لقاء القوى الثورية في الساحة الاردنية الفلسطينية هو المدخل الفعال للمعركة الفاصله .

ولوحدة اداة الثورة العملي يوجب على جميع هذه القوى ان تتحرك بسرعة للالتقاء ضمن أسس موضوعية واعية للظروف العربية والدولية القائمة .

وان الادوات الموضوعية التي تصنع الوحدة الوطنية وتحميها وترسخها هي القوى الثورية الجماهيرية المنظمة واللقاء والتفاعل بين هذه القوى على ارض المعركة يؤدي بالضرورة الى صهر هذه القوى في بوتقة الثورة الواحدة ، والتي تثبت التجربة النضالية صوابها ، ولذا فان افضل طرق الوحدة الوطنية الثورية هي التي تأتي حصيلة لمعركة ظافرة تخرج منها الجماهير بتصور واضح لاعدائها والمتآمرين على مسيرتها الثورية ، وتعتمد ايضا على الاسلوب النضالي الموحد ، والمنطلقات النظرية الواحدة لرسم خط ايديولوجي واحد ملتزم باستراتيجية الثورة الفلسطينية في مرحلة تحررها من الصهيونية وضمن اطار الامة العربية وقواها التقدمية المساندة والمشاركة في معركة التحرير .

وبما ان الوحدة الوطنية ستأتي حصيلة لقاء هذه القوى لذا ينبغي ان يتم هذا اللقاء على أساس ديمقراطي معتمدا التفاعل بين كل القوى لازالة الخلافات الجزئية والثانوية منتهجة اسلوب النقد الذاتي البناء وتبادل الخبرة والتجربة وعلى اساس الاخلاص للجماهير والثورة .

ومما يتيح فرص اللقاء الجدي بين كل قوى الثورة هو ازالة العوامل الذاتية التي يمكن ان تعرقل اللقاء فيما بينها .

– كتحكم العقد الناشئة والناتجة عن التصورات السابقة والاسلوب الذي كانت تنتهجه كل منظمة بالرغم ان الجميع يتجه الى هدف واحد . ان العقد الناشئة عن الخلافات السابقة ، بفعل الخطأ في التصور او الغرور ، لابد من تجاوزها ، لان هذه العقد تعرقل مسيرة الثورة فحسب بل لانها ايضا تدمرها وتفقدها رؤية الواجبات التي تمليها مرحلة النضال وعندئذ تفقد مبرر وجودها واستمرارها .. من هذا الفهم تبرز ضرورة التخلص من هذه العقد .. وان الاخلاص للثورة هو الاسلوب الصحيح الذي يمحو الاثار السلبية من هذه التجارب ويحولها الى عوامل تغني اللقاء الثوري بدلا من ان تعيقه .

كذلك بالنسبة لتسلل العناصر المشبوهة في صفوف الثورة يؤدي الى اختلاط العناصر الثورية في البنية والتكوين مع عناصر متخلفة فكريا ونضاليا مما ينمي التناقضات داخل الثورة وتمنعها من القدرة على الحركة .. هذه الظواهر التي تقتل الروح الثورية وتحولها الى تجمع ميت لايقوى على المواجهة المطلوبة في الوقت الذي تطلب منها المواجهة .

لذا فقد وجب القوى الثورية ان تعمل باستمرار لتطهير صفوفها من المتسللين وان تحقق الفرز العلمي والموضوعي ، الفرز القائم على كشف العناصر الانهزامية والانتهازية ووضعها خارج الثورة

نشرت مجلة «بمحنيه» العسكرية الصهيونية هذا التحقيق بقلم بوني تيروس في عددها رقم ١١٠٩ تحت عنوان : غور الاردن .

على بعد عدد من الكيلومترات، في عين حارود يعيش الناس هناك حياة اخرى تختلف عما هي عليه هنا . ويطاردون من قبل مشاكل تختلف تمام الاختلاف عن هنا . – يعيشون وكأنهم في قارة اخرى .اما هنا فان كل الجهود والاموال معطيه لموضوع الامن .

ان غرفة نوم المدرس للصفوف السابع الابتدائي في كيبوتس حماميه مرتب جيدا بأثاث هادىء . ونحن نجلس ونتحدث كالمعتاد عن «الحرب التي جاءت في اعقاب الحرب» .

ومعنا ايضا جاد سكرتير الكيبوتس .. فقبل اسبوع كان زواج في هذا الكيبوتس . وكان عندنا هنا حوالي ٦٠٠ زائر فكنا نرتجف خوفا – وندعو الله ان يمر الفرح بخير – ولكنه لم يمر بخير تماما . «يوم» واحدة وفجأة انقلبت الفرحة الى عبوس واضطراب . لقد دعونا فرقة موسيقية خاصة من اجل عمل الدوشة حتى على اقل وجه لايسمعون صوت «البوم» اذا كان بعيدا . لقد كان احساس الضيوف جيدا – ولكن اعضاء الكيبوتس كانوا يقلقون ويرتعدون من الخوف.

في دفتر سجل الاحداث لقيادة المنطقة العائدة لجيش الدفاع وجدنا الاحداث في هذه المنطقة كالتالي مسجلة في هذا السجل في غضون متبعة ايام فقط :

– اطلقت قذيفتين بازوكا باتجاه موقع لجيش الدفاع يقع في منطقة مستعمرة ماعوز حاييم . كما اطلقت النار من الاسلحة الرشاشة على منطقة الحمه .

– اطلقت النار من الاسلحة الرشاشة على دورية استطلاع – لم تقع اصابات . كما اطلقت عدة صليات نارية باتجاه موقع لجيش الدفاع . خسائرنا اصابة واحدة.

– اطلقت النار من الاسلحة الخفيفة الرشاشة باتجاه منطقة الحمه . قام الاسرائيليون بقصف منطقة اشدود يعقوب . طائرات سلاح الجو الاسرائيلي هاجمت بعض مواقع المخربين في داخل الاراضي الاردنية .

– اصطدمت سيارة باص بلغم ارضي في منطقة الحمه . خسائرنا وقتيلين واثني عشرة اصابة . استحكمت طائرات سلاح العدو .

– تعرضت مستعمرة يردينا للقصف بواسطة مدافع البازوكا، اصيبت امرأة .

– اطلقت النار من مدافع البازوكا والمدافع الرشاشة باتجاه مستعمرة شعار هجولان . كما اطلقت عدة صليات نارية باتجاه مواقع قواتنا في منطقة مستعمرة مسادة . مستعمرة يردينا قصفت ثانية .

– الطائرات الاسرائيلية تغير على غور الاردن وتنسف قناة الغور .

طوبيا المدرسه – «هذا كذب،كذب كبير ان تقول انه لم يقع اي شيء من الخسائر خلال العامين الماضيين ورغم الحرب الدائرة بعد الحرب» ويعد أن تكون حاضرا للقفز الى الملجأ عدة مرات خلال عرض سينمائي واحد ، او لاخلاء غرفة الطعام والنزول الى الملاجىء – ان هذا ، طبيعي طبيعي للغاية بينما نهرع الى غرف عرض الفلم او الى غرفة الطعام كي نحتل المقاعد القريبة من المداخل لكي نسارع في القفز الى الملاجىء اذا ما حدث اي شيء . ان هذا النزول الى جوف الارض هو الذي يخيفني اكثر من اي شيء اخر . ليس الجلوس في الملجأ – الا النزول الى قلب الأرض ، الاختباء الهرب ، احتلال المكان ، وهذا كله في ساعة جري سريع . فهنا يلعبون لعبة « لم يحدث شيء »

دورية ليلية ودورية صباحية :

لقد كان الوقت متأخرا والحفلة في أوجها . اما الموسيقى التي عزفتها الفرقة فقد ظهر وكأنها بدون صوت في قاعة الحفل الكبيرة ، التي كانت غرفة طعام وغرفة نوم ايضا .

لم تكن الفرحة في هذه القاعة لوحدها بل كانت هناك في الحقل ايضا لان وحدة الحراسة والاستطلاع العسكرية المتواجدة في هذه المنطقة قد انهت مدة خدمتها هنا ولم يبق لها في هذه المنطقة سوى ليلة واحدة فقط . وكان من بين جنود هذه الوحدة النخبة الذين حضروا هذا الحفل ولكنهم الان قد تسللوا نحو الخارج .

«المعارك» لم تنته بالنسبة لهم. لقد بقي عليهم دورية ليلية واحدة – الدورية الليلية الوحيدة لهم في هذه المنطقة .

ان الدورية الليلية في غور بيسان حقا مخيفة ، لايوجد رجل واحد في العالم كله لايخاف السير بها وخاصة في هذه المنطقة بالذات» النهاية التي ترافق نهر الاردن جنوبا – منطقة جيدة لاختفاء (المخربين) الذين يتمكنون في حلكة الظلام من الاقتراب ولاطلاق قذائف البازوكا من هناك على كل اليه تتحرك على الشارع على بعد عدد من عشرات الامتار فقط . وعلى الرغم من كل ذلك فان الدوريات لازالت مستمرة . فهذه الدوريات قد جاءت لتثبت وجود جيش الدفاع وسيطرة اسرائيل على هذا الخط حتى اخر ضفة نهر الاردن .

ان محاولة الخروج الى الدورية بدون احلال الاضطراب في هذا الحفل – لم ينجح – لقد كانت العيون العديدة ترافق الجنود وهم يصعدون الى الياتهم ، كما ان جلجلة وفرقعة الماتورات والعجلات قد سيطرت لوقت طويل على جو المكان الصاخب في الموسيقى .

في الدوريات الليلية دائما انت لوحدك – البيت ، الاولاد والزوجة – يبقون هناك لوحدهم في مكان ما، كصورة معلقة على الجدار ، بعيدة وغير واضحة تماما . انت هنا في «قارة اخرى» لوحدك – فقط مع هؤلاء الاشخاص المسافرين الان معك في المجنزرة هذه . وهم يقظين جدا .

«لايوجد رجل في العالم لايخاف دوريات الليل هذه» .

القمر يقف فوق في اعلى ابراج السماء ، مربوط مثل الشمعه ، المجنزرة الاولى يصعد منها الدخان والغبار الكثيف . الطرقات التي تمر فوقها المجنزرات عبدت كلها تقريبا – لكي يمنعوا امكانية بث الالغام . فلولا البقع السوداء التي تشاهدها في كل بقعة من انحاء الضفة الاخرى لكانت الدوريات الليلية هنا رحلة من امتع رحلات الحياة .

طائر خائف يمر من فوقنا بسرعة كبيرة . وفي البقع المنخفضة نسمع نقيق الضفادع المختلفة . كل شيء يقف هنا فرض عليه ان يكون تعيسا .. النهاية ، الاشجار ، مضخة المياه – الالية فقط تسير بفرقعة داخل هذه المملكة الهادئة – التي هي عدوة في الظلام ، بقي ربع ساعة – لانهاء مدة الخدمة الاحتياطية لهذا العام .

«انظر هنا قتل نداب»

بازوكا على الالية

لقد كان ذلك في الليلة الاولى لنا هنا ، في المجنزرة الاولى سافر نداب وقائد الوحدة التي كانت امامنا ، والذي ركب معه لكي يرى نداب قائدنا هذه المنطقة . لقد مشينا على طول خط الدوريات وفجأة فتحت علينا النار من الاسلحة الرشاشة . وقد رددنا على النار بالمثل وواصلنا السير .وقد اعلن القائد القديم انه يوجد لديه مصاب . لقد هدف كما يظهر الى الاشارة عن نفسه . وبعد أن مضينا حوالي ٢٠٠–٣٠٠ متر سقطت على مجنزراتهم قذيفتي بازوكا – واحدة تلو الاخرى . لم أسمع شيء . لم اشاهد الا ومضة الضوء المؤلمة . لقد رمينا باتجاه مصدر النار خمسة صناديق ذخيرة فقط ثم نزلنا لمشاهدة النتيجة . نداب قتل والقائد السابق اصيب .

وعندما عاد الرجال من الدورية – كان الحفل قد انتهى . لقد التقط الضيوف بعض «شظايا» مايقع هنا .

دورية الصباح – تبدأ في الليل. الحرس يوقظ الرجال . وبعد وقت معين يصعد الرجال الى المجنزرات، وبعد مسافة معينة يلتقي رجال الدورية الصباحية مع جنود حرس الحدود . هؤلاء يصعدون (والمخربين) يقومون في بعض الاحيان بقنصهم او برمايتهم بنار البازوكا .

وفي الصباح الذي انضممنا فيه الى الدورية ، هاجم (المخربون) دورية مجاورة . أزيز الرصاص ورعد البازوكا القوي ورد الاسلحة المختلفة التي معنا – سمعت واضحة في هدوء الصباح : وعند انتهاء الدوريات يرسل الجنود لتأمين عمال الحقول حتى نهاية العمل .

وسام لن لا يترك المكان

اننا نجلس على النجيل الاخضر بالقرب من بيت السيدة سعيدة في مستعمرة يردينا وناكل البطيخ الاحمر . بيت السيدة سعيدة أصيب في القصف في الاسبوع الماضي – وفجأة فتحت فجوة عميقة عند مدخل البيت . وقد اصيبت حماتها في ليلة سابقة من الشظايا.

قبل حرب الايام الستة حيث كانت منطقة بيسان لاتعرف سوى الطمأنينة والسلام كان سكان يردينا يجلسون فوق «حقائبهم» .. مشاكل اقتصادية وغيرها جاءت بهذه المستعمرة – وماهي الحالة قد «تعدلت» – والاسم الذي يعطى هنا للقصف . اعمال تشريك الالغام وهجمات (المخربين) – صعوبة كبيرة امام سكان يردينا .

لقد وقفوا امام هذا الامتحان.. وقد اعلن وزير الدفاع الذي زار هذه المستعمرة بعد القصف الاخير الذي تعرضت له هذه المستعمرة – «ان كل من يطلب مكان لتقديم المساعدة – لياتي ويسكن يردينا» وهاهي العائلات تتبارى فيما بينها لكي تفوز بوسام عدم ترك المكان»

وفي يوم الخميس ومرة اخرى في ليلة السبت هوجمت يردينا بصورة قاسية ويقول شموئيل لحفلنا الكبير ان جيش الدفاع الذي كان في المنطقة قام بفتح النار الكثيفة وتمكن من ابعاد المخربين بسرعة .

كل ليلة يطلقون النار :

موقع جيش الدفاع الذي زرناه محفور في رأس تل وهو يسيطر على الاردن كبرج مراقبة ، وفي ساعات الصباح يكون المنظر هنا من اجمل المناظر الخلابة في الدنيا.

احد يصلي – ابراهيم فتال ٢٨سنة الذي يحضر الان لاجتياز امتحان الجامعة في علوم الدولة والذي يعمل كضابط في ادارة الحكم العسكري في القدس القديمة يقوم بحلاقة ذقنه . اما خلف المدفع الرشاش الثقيل فانه يجلس الجندي الاول شلومو رحاميم وهو ينظر الى الامام نحو نهر الاردن ونحو الخربة الواقعة على راس التل المقابل هناك ، حيث الخضرة اليابسة – التي تغطي يعلم الله ماذا !.. هذا السبت في الموقع يذكرني بيوم سبت اخر في غور بيسان . الليلة اطلقت عدة قذائف هاون ٨١ملم على كيبوتس ماعوز حاييم في غور بيسان . لم تقع اية نار العدو واسكتتها . وجاء بلاغ اضرار . ردت قواتنا على مصادر نار العدو واسكتتها .وجاء بلاغ الناطق العسكري يقول : ١٥ قذيفة سقطت في المشتات : خمسة قذائف بالقرب من المدرسة ستة بالقرب من الحي الجنوبي واربعة بالقرب من بركة السباحة . وفي نفس الوقت كان ينام في بناية المدرسة ناطيع ١٤ سنة وعدد من زملائه :

«نام هنا اربعة اولاد . فجأة سمعنا صوت «بوم» وقد مسكنا حبل الظلام وجرينا نحو الملجأ . وعندما وصلنا الساحة سقطت قذيفة بالقرب من الشباك في الخارج . وعندما وصلنا البرندة سقطت قذيفة اخرى على بعد مترين فقط منا وعندها طرنا من قوة الانفجار – وعندها لم اعرف ماذا حدث لانني فجأة وجدت نفسي في الملجأ .

– هل تقرأ ياناطيع قصص المغامرات ؟

– اي نوع من الاسئلة هذه ؟انت تسأل هذا لانك تعيش هنا في جو القصف ذلك لما سألتني هذا السؤال !

الليلة في حوالي الساعة ١٢٫٤٥ ليلا اصطدمت دورية لجيش الدفاع بمجموعة (مخربين) تسللت من الاراضي الاردنية الى الشمال من كيبوتس جيشر وفي تبادل اطلاق النار قتل احد (المخربين) .. خسائرنا لاشيء .

وانا اقول بسؤال نداب هنا عما حدث في تلك الليلة فيقول لي :

ماذا اقول لك لقد شاهدت بعض الاشباح من بعيد ولم ادري اذا كانوا هؤلاء فتح او غيره .. اتصلت بجهاز اللاسلكي وابلغت ان فتح قد جاءوا ثم اطلقت النار باتجاه الاشباح ثم ساعدني كل من كان معي باطلاق النار – وبعد ان توقفنا عن الرماية قمنا بتمشيط المنطقة ولم نعثر على شيء .وفجأة ظهر فتح واحد من وراء الصخور قصفوا اليه كل ماعندنا من ذخيرة وحقد قديم .

لقد كان شاب في الثامنة عشرة من العمر – جسده لامع وشعره احمر .

الصهيونيه واساليب الحرب النفسية

تستخدم الحركة الصهيونية عدة اساليب في نطاق الحرب النفسية ضد جماهير الامة العربية والعالم اجمع بادعائها ان القوة العسكرية الاسرائيلية لا تقهر ، ونقاوة العرق اليهودي وتقدمهم الحضاري على العرب ورفعهم لشعار التعايش السلمي بين العرب واليهود ويتم ذلك عن طريق عملية اصطلح على تسميتها « غسل الدماغ » بينها افكار معينة والتركيز المستمر عليها باسلوب منطقي حتى يصل الى درجة الاقناع ، وهنا يلعب التضليل الدعائي دورا بارزا بواسطة التقمص المزيف لعواطف الطرف الاخر ، ومخاطبته بلهجة الصديق الوفي والاخ المخلص ويتقرب من عواطفه واحاسيسه ويتجاوب مع اماله وامانيه ورغباته .

والحركة الصهيونية تخوض معنا اليوم حربا قوامها الاسلحة المدمرة والدعاية التي السلام جنبا الى جنب» وتعتمد على الحرب النفسية كمنهج اساسي في السلم والحرب في سبيل جر الامة العربية في النهاية الى القاء السلاح وقبول الاستسلام وفرض الوجود الصهيوني .

ولاجل بلوغ هذا الهدف راحت الصهيونية تبذل جهودا دعائية ضخمة ومتواصلة في محاولة لغسل دماغ الراي العام العالمي والعمل على الاستئثار بعواطفه وافكاره نحوها ، فهي في عملياتها الدعائية الاعلامية المستمرة والمركزة تحاول وضع الراي العام العالمي تحت سيطرة دعاياتها العلمية المنظمة وكم افواه كل جهة معارضة لها ومؤيدة للعرب ، وبذلك تكون قد ضمنت لنفسها تمرير مخططاتها وتضليل الرأي العام الغربي وانتصاره لها .ويمكننا القول أن الدعاية الصهيونية قد نجحت الى حد ما في دعاياتها هذه بتحالفها مع الامبريالية العالمية ضد الامة العربية ، وظهر ذلك واضحا عندما بدأ النفوذ الدعائي الصهيوني مذهلا قبيل العدوان في الخامس من حزيران حتى خيل لكل عربي ان الغرب برمته اضحى صهيونيا .

وقد سلكت الصهيونية لبلوغ هذا الهدف سياسة التضليل الدعائي وتزييف الحقائق وتشويه التاريخ مستخدمة كل وسائلها الاعلامية ومعظم وسائل الإعلام الغربي قبل العدوان وبعده لصالحها في استمرار عملية غسل الدماغ الغربي بقصد ايهامه برغبة اسرائيل بالتعايش مع العرب بسلام وبالتالي جعل الراي العالم العالمي يسوغ الوجود الإسرائيلي في فلسطين .

واستغلت الحركة الصهيونية سوء اعلامنا العربي وابرازه في الدعاية لجانبها مما جعل الصحف الغربية كلها تردد النغمة الصهيونية ، بالقاء اليهود في البحر ، وبان العرب يعتدون انفسهم لافناء اسرائيل على الطريقة النازية والقائهم في البحر ، ونجحت الصهيونية في اثارة الكراهية في نفوس الراي العام الغربي ضد الانسان الغربي الذي يتنكر لهذا الوجود الصهيوني المصطنع ، والحق الموهوم.

وتسلك الحركة الصهيونية اسلوبا اخر وتركز عليه وهو ان « شعب » اسرائيل هو « شعب » متحضر متقدم عن غيره من الشعوب يستحق الحياة والتعبير عن كيانه ووجوده في حين ان الشعب العربي متخلف وفوضوي يعيش حياة بدائية .

وكرست الحركة الصهيونية في مختلف وسائل الاعلام الغربي لابراز تقدم الحياة الصناعية والزراعية في اسرائيل وتقارنها مع البلدان الغربية بشكل مشوه يظهر التخلف في كل المجالات للامة العربية وانها امة لا تستحق الحياة .

ولبرزت اسرائيل جانب القوة العسكرية الرادعة التي لا تقهر ، وتردد ان الجيوش العربية التي هزمت في حروب ثلاث لا امل لها في الانتصار وان الجندي العربي لا يصلح ان يكون مقاتلا مصورة اياه انه مدفوع من قبل حكامه للقتال لا عن ايمان صادق بعدالة قضيته ، وعلى النقيض من الجندي الاسرائيلي الذي يقاتل من اجل ان يموت وكما يدعون حقهم في فلسطين « ارض الميعاد » مثل بعقيدة لا تقهر .. ومن ناحية تبرز مركز الصهيونية في العالم وسيطرة مقدارته لاقناع العرب الصمود في وجه الضغ[...] ونبذ فكرة التسلح و[...] الى القوة وبالتالي تم[...] اليأس من النفوس الـ[...] وقبولها بالحلول الـ[...] المقترحة لاعادة السلـ[...] هذه المنطقة .

هذه هي بعض مـ[...] الحركة الصهيونية .

ان العنصر الحيو[ي] على الحرب النفسية هو عنصر الصمود و[...] في القتال برغم كل ظـ[...] المعركة .

وهكذا .. فانه اذ[ا] هدف العدو من حربه الموجهة الى جماهير العربية هو زعزعة صـ[...] وتحطيم قدرتها على[...]

فان هذه الحرب ا[...] التي يجب ان توجهها هو تحطيم قدرة العدو[...] الصمود والاستقرار ا[...] يدفعه يوما بعد اخر[...] اليأس التي تسهل مـ[...] تحطيمه في المعركة .

وقد اتخذت الثورة ا[...] عدة اهداف استراتيجـ[...] مرحلية من بداية انط[...] تصلح ان تكون الرد و[...]

أ – شل اقتصاد الـ[...] الصهيوني الامر الذي[...] الرساميل الاجنبية الـ[...] ويزعزع قدرة العدو[...] الانفاق على قواته .

ب – وقف الهجرة[...] الى ارضنا المحتلة .

جـ – دفع المزيد من[...] ارضنا المحتلة الى مغـ[...] الى الخارج لاضعاف ا[...] البشرية للعدو .

د – ابقاء العناصر ا[...] الشابة التي ولدت في[...] فلسطين من ابناء مهاجر[...] حالة توتر مستمر حـ[...] تثبت اليها الاحساس بـ[...] المصيري بالارض ، الا[...] يدفعها للاستماتة في ا[...]

هـ – طرح فكر التـ[...] الانساني الى جانب كفاح[...] المسلح .

هذه الاهداف المرحلية وغيرها ترمي جميعا الـ[...] زعزعة قدرة العدو الـ[...] وجعلها قابلة التحطيم و[...] تحقيق الهدف النهائي في فلسطين .

لنعمل معنا

تحركت القوى الامبريالية وعملائها هذه الايام ، لتعزف جيدا في صفوفها خيانتها ، فتطرح شخصية مشبوهة في داخ[ل] الارض المحتلة وفي خارجها ، تجري في اكثر من مكان للتآمر عـ[لى] شعبنا .

ان اثارة الدولة الفلسطينية ، دليل جديد على ان مؤامرة لـ[...] مشبوهة تحاك في الخفاء ، متقرة الحالة النفسية لشعبنا في الـ[...] المحتلة ، اثر المؤامرة الشرسة على شعبنا وقضيتنا في الاردن ..

ان هذه المؤامرة الجديدة تريد تحويل منطقة العربية الى مسـ[...] للامبريالية الامريكية ، على من يقيمها ان يعترف باسرائيل . يتعايش معها ، والذي يخفف من حدة هذه المؤامرة ان الشعـ[ب] الفلسطيني التي تحرك لتحقيق هذه الدولة معروفة لـ[...] بعمالتها وانتهازيتها ، وقد تحركت جماهيرنا اكثر من مرة لتعلـ[ن] رايها بمثل هذه الدولة المسخ ، وبانها ستقاتل حتى النهاية ضد[...] داعية ان لفرض امانيين يجب ان تتوفرا لتحقيق مثل هذه المؤ[امرة] :

الاول – تصفية الثورة الفلسطينية .

الثاني – الاعتراف باسرائيل .

وستجد الامبريالية بكافة الطرق ، لتجد منفذا لـ[...] لتحقيق ماربها ، وعلينا ان نكون حذرين جدا ، لان اصواتا مشبو[هة] لاتزال ترتفع لتشق وحدتنا ولتجزئ قضيتنا .

ولنبق في اذهاننا دائما ، ان الرصاصة التي تطلق على شعبنا لاتفرق بين انسان وانسان ، وان المؤامرة التي تحاك ضدنا تريد تحويل شعبنا الى ابناء بدون كرامة . ولتفشل هذه المؤامرات .. لانه بالوحدة ، بالوحدة فقط نستطيع ان نشق السبيل لمقاومة الامبريالية وعملائها وثورة حتى النصر .

سلطات العدو تقوم بابعاد ١٦ مواطنا

الارض المحتلة : واصلت سلطات الاحتلال حملات الابعاد لمواطنينا في الضفة الغربية وقطاع غزة ،فقد ابعدت في اليومين الماضيين ١٦ مواطنا عن طريق وادي عربة ، والمبعدون هم :

شعيب البكري
عبدالوهاب البكري
اميل عادل
فريد ابو علي
صالح زعاتين
موسى حسان
عادل ابو العسل
حسني تميمي
عزيز جابر
هاني عنابه
محمود محمد الشريده
عبد الله ابو طه
شاهر محمد ابو عياده
شكري حقتي سلامه
سعيد محمد مسح
حسن محمد نواجحه

رأينا – بقية

ارضنا المحتلة .. الجماهير التي امنت بحرب الشعب الطويلة الامد .. وامنت بنفس الوقت ان هذا الطريق مليء بالتضحيات والعراقيل والتحديات ، ولن تتوقف مسيرة الثورة حتى النصر .

من وراء القضبان

قلت نحدثني العائد من الاسر :هل صحيح مانسمع عنه من ان العدو الصهيوني يعامل الاسرى من ابناء قطاع غزة بطريقة اقسى من معاملته لابناء الضفة الغربية ؟

قال محدثي : الحقيقة ان العدو الصهيوني لاتقاس شدته في معاملة الاسير بمقياس المكان او البلد الذي يعيش فيه هذا الاسير وانما المقياس يكون حسب حالة الاسير وظروف القاء القبض عليه وانواع التهم الموجهة اليه ومدى قوة الشبهة او ضعفها ، والذي يحدث ان قطاع غزة يتميز بعمليات اكثر نسبيا من العمليات التي تحدث في الضفة الغربية ولهذا يكون اهتمام العدو اكثر بما يجري في قطاع غزة . ثم ان هناك سببا سياسيا يتعلق بمصير القطاع ذاته فاذا كان العدو يقر بانه سينسحب من الضفة الغربية باستثناء القدس التي اعتبرها (محررة) واحيانا يستثني بعض المناطق الاخرى في الضفة . اقول اذا كان هذا تفكير العدو المعلن عن الضفة الغربية فان تفكير العدو المعلن عن قطاع غزة تفكير متأرجح فالعدو مرة يعلن انه لن ينسحب من القطاع ومرة اخرى يعلن انه سينسحب شريطة الا يعود (المصريون) .. وهكذا . بمعنى ان تفكير العدو في ضم القطاع اكثر من تفكيره في ضم الضفة وهو ينطلق في معاملته لابناء القطاع من هذا المنطلق ، انه يستهدف اخضاعهم او ترحيلهم .

قلت : ان هذه سياسة عامة للعدو تنسحب على كل المناطق المحتلة .

قال : هذا صحيح ولكن هذه السياسة تتركز بالذات في قطاع غزة

قلت : حسب احتكاكك بابناء القطاع داخل السجون ، هل تعتقد ان العدو استطاع أن يحقق شيئا من اهدافه ؟

قال : لا اود ان اخص جزءا من ثوارنا بالحديث دون الجزء الاخر او بلدا من بلداننا دون البلد الاخر الا اذا كان يتميز هذا البلد بميزة ما عن سواه ، ومع ذلك احب هنا ان اقول شيئا قرأته بجريدة الانباء بتاريخ ٢٨–٤–٧٠ وهذه الجريدة جريدة صهيونية تنطق بالعربية وبات تصدر بعد الاحتلال الصهيوني اي بعد حرب حزيران نشرت تصريح لوزير الشرطة الصهيوني شلومو هليل يقول فيه تحت عنوان .غزة مشكلة معقدة»يقول من ضمن مايقول «ان قطاع غزة يعتبر في حد ذاته مشكلة ،فهذه المنطقة تنتشر فيها اعمال الارهاب اكثر من اي منطقة اخرى، ان فرض منع التجول في غزة لايمثل شيئا وانما هو اجراءات لابد منها لمواجهة أعمال الارهاب ..)

قلت : هذا هو مبرر العدو لمعاملة ابناء قطاع غزة بقسوة اكثر من اخوتهم ابناء الضفة الغربية فما هو مبرر السلطات في الاردن وفي غير الاردن لمعاملة ابناء القطاع وهم فلسطينيون عرب شانهم شان ابناء الضفة الغربية تماما .

فما هو مبرر هذه المعاملة السيئة .. السيئة جدا ؟

قال : هذا سؤال انت اقدر مني على الاجابة عليه ..

يا جماهير شعبنا العظيم

حتى تتعرفوا على حقيقة الاحداث التي تمر بها ثورتنا..

- اقرأوا جريدة ((فتح))
- استمعوا لاذاعة صوت العاصفة
- استمعوا لاذاعة صوت فتح الناطقة بلسان اللجنة المركزية .

حرب العصابات الفلسطينية

ثوارنا يثبتون أن الأنسان هو العامل الحاسم في حرب الشعب

هناك علاقة جدلية دائمة بين الطبيعة والانسان وتاريخ البشرية وتطور الحضارة هو نتاج لهذه العلاقة اليومية والدائمة •• وقد عبر الحس الشعبي عن هذه العلاقة الجدلية بمثل بسيط : (الحاجة أم الاختراع) ومنذ الانسان اول حتى عصر الصواريخ والاقمار الصناعية تبادل الفكر الانساني مع الطبيعة عملية أخذ وعطاء يومية •• فاحتياج الانسان البدائي للطعام والدفاع عن النفس جعله يحول الصخور المسنونة الملقاة في الطبيعة الى أدوات حادة يسهل حملها واستعمالها • وظلت هذه الاحتياجات هي الدافع الدائم للخلق والابتكار والتجديد ، وبالتالي السير بحركة التاريخ وحضارته الى الامام ليسجل انتصارات حقيقية للانسان وقدراته اللامحدودة والمتجددة دائما

هذه المقدمة السريعة نعتبرها مدخلا ضروريا للحديث عن حرب الشعب ، وعن الواقع الموضوعي على الارض الفلسطينية والعربية ، وملاءمة هذا الواقع لخوض حرب عصابات حقيقية ضد الوجود الصهيوني الاستيطاني الطردي والاستغلالي •• ويظل مهمنا طرح هذه القضية الان •• فمن الملاحظ ان اصواتا بدأت تبرز في ظل المساومة والاستسلام والاستعداد للركوع وتحاول القيام بعملية نفي لجدوى حرب العصابات • مستهدفة بذلك غرضين اساسيين •

١ — ما دامت بعض الانظمة المحسوبة على القوى الوطنية والتقدمية تنوي الاستسلام فان وجود الطليعة الثورية المسلحة فوق ارض فلسطين وفي الارض العربية يمثل ادانة يومية لهذه الانظمة بالعجز .. وبخيانة طموح الجماهير واهدافها في التحرير الشامل .. ومن هنا كان لا بد من عملية شمشون القائل « علي وعلى أعدائي » مع فارق واضح هنا ان الاعداء لم يمسهم اذى بل حصلوا على كل ما يريدونه . بل وأكثر وان المعبد الذي يحاولون هدمه لن يسقط على رؤوس الاعداء كما فعل شمشون بقصته المعروفة ؛ بل ان هذا السقوط يستهدفنا نحن وهم فقط .

٢ — عزل الجماهير الشعبية عن المعركة والذي لم يتمثل لها حضور حقيقي ومشارك في صنع الاحداث وقيادتها منذ اجيال طويلة ..

لان دعاة الاستسلام يعرفون جيدا بأن هذا الحضور الجماهيري المسلح على وجه التحديد ، يشكل عملية نفي حقيقية لكل الواقع المهترىء والمتعفن في المنطقة ، ويبشر بتغيير جذري أصيل بنسف كامل العلاقات الاجتماعية القائمة ومصالحها منها مختلف الانظمة الفوقية القائمة على البيرقراطية والقهر في جانب وعلى الاوتوقراطية المتحالفة مع الامبريالية في جانب اخر .

ومن هنا فليس غريبا أن تستنفر كل القوى التي ترتبط مصالحها ووجودها ببقاء الاوضاع على ما هي عليه .. ومن هنا ايضا كان لا بد لنا قبل الرد على الدعاوى والتشكيكات المطروحة من فضح وتعرية الدوافع الحقيقية للحملات المشبوهة التي انطلقت في نفس التوقيت مع الحل الاستسلامي .

لقد قلنا دائما ان الانسان هو سيد الطبيعة والتكنولوجيا وانه العامل الحاسم في حرب التحرير • وقلنا أيضا أن شروط الانتصار في هذه الحرب أن تكون للجماهير قضية عادلة تناضل من أجلها .. ولكن هاتين المسلمتين : الانسان والقضية العادلة يمر بهما البعض كجملة انشائية لا غير .. لان فهمه الميكانيكي للامور لا يتعدى الحديث عن الجبال والمستنقعات والغابات ؛ اما الانسان فانه اداة ثانوية بيد الطبيعة ينتصر بوجود هذه الامكانيات فيهاويهزم اذا اختفت هذه العوامل والامكانيات .. هذه العقلية الميكانيكية في فهم الامور نابعة من مسالة اساسية هي انعدام الثقة بالشعب من جهة وخضوع مرتعد أمام الطبيعة والتكنولوجيا من جهة ثانية .

ولن نعيد الحديث في الرد على هذه النعقات بتجارب الصين وفيتنام والجزائر وكوبا كما اننا لن نتحدث عن الاف الاميال من الانفاق التي حفرها الشعب الصيني والفيتنامي ، والتي لم توجد أصلا في الطبيعة . كما اننا لن نتحدث عن الجبال البشرية التي صنعها الصينيون والفيتناميون للعمل والامداد .. والتي تبلغ احداها في معركة « ديان بيان فو » اكثر من ستين ميلا .. لن نتحدث عن هذا كله .. لان البعض يتعاطف مع هذه الصورة ويعجب بها كما يمنح هذه الشعوب درجة من الثقة فهو لا يستطيع الا ان يشعر بقدرتها اللاخقة ؛ خاصة أنها استطاعت تحقيق النصر اوهي على وشك تحقيقه . ولن نجد صعوبة في فهم سر الاعجاب والتعاطف لدى هؤلاء بهذه الحركات الثورية المنتصرة؛ لان في الموضوع جانبا رومانسيا لا يكلفه الاعجاب به اية تضحيات .. أما هنا فانه مطالب بالعمل وبالتضحية باشياء كثيرة .. والعمل والتضحية تفقد الصورة بريقها الرومانسي فتراه يرتد الى الوراء مرتبكا وجزعا .. ولكنه لا ينسى أن يغطي عملية هروبه هذه بعدد من التبريرات والفتاوى والفلسفات ليقنع نفسه والاخرين « بافتراض حسن النية » بأن موقفه مرده لمسالة ايديولوجية وليست هروبا من المعركة وتضحياتها ..

لهذا سنقصر حديثنا الان على تجربة حرب العصابات الفلسطينية ؛ وان نتطرق للحديث عن تجارب الشعوب الاخرى المنتصرة . لنرى كيف ان الانسان فعلا هو العامل الحاسم في حرب التحرير ما دام يمتلك قضية عادلة يناضل من أجلها .

كيف يستطيع الانسان ان يتكيف مع الظروف الموضوعية .. الطبيعية والمناخ ويوظفها لخدمة عملية التحرير التي يقوم بها ..؟

أولا : الارض الفلسطينية تتباين تباينا كبيرا .. فمن سلاسل الجبال الشاهقة والمكسوة بالغابات في الجليل الاعلى في الشمال الى الصحراء في النقب الجنوبي مرورا بالجبال التي تتراوح في ارتفاعها وكثافتها الشجرية الى الشريط الساحلي وبيارات البرتقال الكثيفة المتدنة عبر الساحل الفلسطيني .. باكمله

وحتى نؤكد ما ذهبنا اليه بداية من ان الانسان أولا وعاشرا ثم الطبيعة نجد أن المناطق الاقل صلاحية لخوض حرب العصابات برأي «منظري استراتيجية حرب العصابات الفلسطينية » نجدها لا تقل من حيث الفعالية والاهمية اذا لم تزد عن المناطق الاخرى الاقرب شبها بالاوراس والسيراماييسترا في كوبا .. ونحن لن نذيع سرا هنا اذا قلنا ان مناطق النقب الجنوبية الصحراوية تشهد منذ فترة طويلة حرب عصابات حقيقية يستخدم فيها ثوارنا الجمال ويوقعون بالعدو خسائر يومية كبيرة .. في الوقت الذي يمتلك فيه العدو تفوقا مطلقا في الجو سواء بالطيران المقاتل أو بالهليوكبتر .. ولكن ثوارنا تعلموا كيف يتعاملون مع الطبيعة الصحراوية ويحولوها الى ارض حرب عصابات حقيقية « اظن ان الاجيال القادمة في بلد اخر ستشهد منظرين جدد لحرب العصابات يقولون لثوار بلادهم : لماذا تقاتلون ؟ لا توجد صحراء في بلادنا او غابات لنخوض بواسطتها حرب عصابات ».

ولكي نصور كيف يتعامل ثوارنا مع الطبيعة سنروي هذه الحادثة التي جرت في بداية عام ١٩٦٨ في المنطقة الصحراوية المحيطة بايلات . وكان بطلها الشهيد الرائد خالد وعدد من رفاقه الذين لا زالوا حتى اليوم يقاتلون العدو ..

كانوا متجهين لتدمير خزانات النفط بميناء ايلات وطلع عليهم النهار وهم وسط معسكرات العدو فحفروا بالرمال ودفنوا انفسهم بداخلها وفي فم كل واحد منهم قصبة مفتوحة الطرفين يتنفس بواسطتها .. كانوا على مسافة قريبة من العدو وكانوا متخفين تماما عنه وكأنهم في غابة فيتنامية !!

ومع المساء خرجوا من بين الرمال وأتموا مهمتهم بتدمير خزانات النفط .. كانت هذه العملية ردا على قصف خزانات السويس . ولعل البعض لا زال يذكرها جيدا بل وأشاد بها ؛ وغزة مدينة تثبت كل يوم ان الغابات الحقيقية التي يفرض الثوار من خلالها حرب العصابات هي الغابات البشرية .

فعلى الرغم من خلو المنطقة من اي موانع طبيعية ؛ عدا بيارات البرتقال الكثيفة والتي يستعملها ثوارنا ايضا .. الا ان يوما لا يكاد يمر دون ان تنفذ عدة عمليات عسكرية ناجحة ضد قوات الاحتلال ، ثم يختفي الثوار بسرعة في غابتهم الحقيقية : الشعب .

واذا كنا تحدثنا هنا عن مثلين فقط يعتبران مثلين غير نموذجيين لحرب العصابات ، نحتى لا نضطر للحديث عن المناطق الاكثر ملاءمة لحرب العصابات كسلاسل جبال الجليل مثلا ؛ والتي يحول الوضع اللبناني بتآمره اليومي على ثوارنا دون التوجه بكامل امكانياتهم وطاقاتهم للعمل في هذه المنطقة .

ثانيا :ان المعركة مع العدو ليست معركة فلسطينية فقط وان كانت فلسطينية من حيث التوجه والمنطلق .. ولكن المعركة بالنتيجة وبالحتمية هي معركة الامة العربية وعدوها الاساسي الصهيونية والامبريالية ومن هنا فان اسقاط الارض العربية من ساحة المعركة .. واسقاط دور الجماهير العربية فيها ليس اكثر من مؤامرة لعزل الشعب الفلسطيني والارض الفلسطينية عن المعركة القومية ؛ التي تهدد مستقبل أمتنا ؛ والتي يسعى العدو الصهيوني بتحالفه مع الامبريالية

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)



ثوريات

بالروح .. بالدم .. حنكمل المشوار

ثوار .. ثوار .. ثوار
كبار .. وزغار ..
ثوار ..
((ختياره)) او ((ختيار)) ..
بالروح .. بالدم ..
حنكمل المشوار ..
ادعس يا ثائر ..
عالعضم .. عالشوك ..
وقتيش ..
كان الطريق مفروش ..
ازهار ..
من لما كنا زغار
مشينا على وحل
العطش ..
كان الشرش ..
يرضع من عيون الارض
اصرار ..
واللقمة كانت ترتعش ..
ومغمسه بالنار ..
وزغارنا ..
ما كانوا زي لزغار
ما كان في أيديهم
لعب ..
ولا كان ..
حتى لاواعيهم
يا ثائر لون
ولا كان ..
الها زرار ..
ومع هيك ..
قدحت عيون كل الشعب

اصرار ..
والصوت علي ..
انا ما الي ..
لا اسم .. لا عنوان
لا دار .. ولا جار
لا هدمه تستر اختي
حتى كندره ما كان
الـي ..
بس كان ..
في البقجة اللي تركها
الي .. ابويا .. تار ..
كان فيها كوشان الارض ..
والـدار ..
وصوره الـه ..
بالحطة والقمباز ..
وجنبه العروسه ..
أمي ..
مزينه بأربع اساور ..
من ذهب ..
والعقد كان قزاز ..
وكان في .. البقجة ..
باروده .. مصديه ..
وصرة قشينك ..
خربان ..
عشرين سنه والبقجة ..
تحت المصطبة .
وفي يوم ..
البقجة صارت بقجتين ..
يا بـا ..
وتفتت امي زي ..

ما وصت ..
تحت داليه في ..
كرم العنب .. جنبك .
ورلحت ..
واجيت هنا .. ودورت
ولقيت زيك ناس ن.
لابسين .. يابا الكاكي .
والحطه ..
في ايديهم كلاشنات
الهم كنادر ..
نعلها كاوشوك ..

ساكتين ..
بالعين يابا .. بس
ايحكوا ..
وشربت معهم شاي ..
ولبست ..
يومها حضني الملازم ((رعد)).
وعلى مصنع الابطال ..
غوترني ..

وفي ليله .. يابا ..
بعدما صليت ..
انا .. والرفق ..
يابا .. النهر عديت ..
ومن يومها ..
وانا كل يومين ..

عند الفجر اقصد ..
وقدامي مجموعة رعد ..
واجيت .. يابا .. في يوم ..
وزرت .. كرم العنب ..
ولقيته .. يابا .. بور
والبيت لقيته يابا .
من غير سور ..
مقهور .. فاسور ..
هديته .. يابا عاللي
كانوا فيه ..
واجيت بجنب الداليه ..
وقريت .. يابا .. الفاتحه
لامي .. والك
ورشيت كل الي ..
اللي معي في الزمزميه ..
وبست الارض ..
ورجعت ...
يومها انقتل .. يابا
الملازم «رعد» ..
انطبخ .. يابا
في الظهر ..
وايد الغدر .. ايه اخ
بعد ماتسفنا الجسر ..
انطبخ ..
بعد ما عدينا النهر ..
انطبخ ..
كان القشك .. عربي ..
يابا .. انقتل بعد الملازم «رعد»
كثير ..
وبكير ..
زرعوا الدولار ..
في العين ...
وقسموا البلد قسمين ..
اللي في ايدوا سلاح ..

«صيني» ..
ماتخلوا ايدوا ..
عالزناد ترتاح
طخوه ..
والطامسه ضاعت ..
بين ..
حب الكراسي
وبين ..
المخدوعين .. لطبول ..
رمضان ..
رمضان اجا ..
وصوت الادان ..
مشنوق ..

والخنجر المسموم له
في ضهر الشعب
مدقوق ..
هيه الحرب ؟
بين الشقيق واخوه ؟
هيه الحرب
بين الابن وابوه ؟
هادي الحرب
بين الشعب والغرب
بين الدولار ..
وغصن الزتون
الحرب ..
بين ايد عريانه
ودبابه ..
بين نسمه غلابه
تتحدى يابا الموت
والاعصار ..
بين صوت ..
مايعترف بالموت ..
صوت الشعب ..
من قريتي وكرم العنب
من ايد مقطوعة
من حطه ممزوعة

من قاعده ..
كان فيها «مجموعه» ..
من غزة الاحرار ..
من نابلس والقدس ..
من دورا ..
من شقف اللحم ..
والدم ..
في الحمه في الاغوار ..
صوت الشعب
دوى ..

صوت الشعب ..
جبار ..
ياثورتي مدي
ياثورتي ردي ..
نزف الجرح ..
اصرار ..
كل الجروح تحلف
بالثورة ..
بالثوار ..
اهتف معي ياصرار ..
بالروح .. بالدم
حنكمل المشوار .

«ابو الصادق»

الشعب .. قهر المعاقل الأكبر

اقدامه عارية دامية .. ملابسه الممزقة مغموسة بحبات ...مل والدم .. وجهه الشاحب الهزيل تغوص في صفحته ...ان تلمعان رغم كل شيء .. كان يتوسط عددا من ...باب اطلق سراحهم حديثا من المعتقل . لم املك الا ان ...ى نحوهم لاصافحهم . ووقفت لتامله بشيء من ...زن والاسى .. أعوامه العشرون لا تكفي لتدفع عنه ...وة التعذيب الذي بدت آثاره واضحة تماما .

...كض نحوه الشباب .. عانقوه بحرارة جعلتني أرى ...وع تلمع في عينيه .. التقط انفاسه بصعوبة .. تاملهم ...لا واحدا واحدا ، قبل ان ترتسم على شفتيه ابتسامة ...ة واسعة تكفي لتضم الجميع .

...على الرمل الاسود الذي لايزال يحمل بقايا من دبابة ...يرة جلسوا . ولانني أحب ان ارى الحياة حول اخوتي ...باب جلست قريبا منهم .. ارقب مشهدا عزيزا اثيرا على ...

...مجموعة من المناضلين يضمهم هدف مقدس يفترشون ...ض قريبا منهم تسترخي تاملاتهم . حديثهم الحلو لا ... ابدا من طعم البارود والنار وهمسات الشوق ...

...حدثنا يا ابو العز كيف وقعت في ايديهم ؟

...انطلق ابو العز يتكلم رغم التعب .. واشفقت عليه ...ت ارجوهم ان يعفوه لولاما سمعته فجاة .. لم اسلم ... كنت احس انني لا ادافع عن حياتي وانما عن حياة ...رة الام بكل شبابها بكل مناضليها .. بكل شهدائها ...ائها ..

...كان في الكمين عدد من المقاتلين والاشبال حينما ...اتنا الدبابات . انطلق الشبل خالد بن الوليد ليتقدم ...وعة حاملا سلاحه رافضا الأوامر بالتزام الكمين . كان ...افضل من يجيد استعمال ال ار . بي . جي ، ولهذا ...يخشى انه اكبر من أن يبقى في مكانه يرصد الطريق . ...ستطاع خالد بن الوليد أن يدمر دبابة ثم سمعته يهلل ...دما اطلق النار على دبابة اخرى ثم اصيب . كنت في ... اللحظة قد انتهيت من زرع الالغام واغلاق مداخل ...بل وتوزيع الكمائن . وسمعتهم يطلبون منه التسليم ...معت طلقات النار تتحدى .. ثم رأيته يهوي وسارعت ...ه الى الاخوة ، وعدت الى مكاني حيث اصبت وبعدها ...دت نفسي في المعتقل .

...وتطلع الجميع الى وجهه من جديد .. ولم اقوى على ...اسالته عن اثار التعذيب التي تشهد على ما عاناه في ...تقل .

...وعاد الاخوة ليصافحوه من جديد مهنئين .

...قال في شيء من القلق كان امر قاعدتنا قد خطط لعملية في ...ض المحتلة كنت واحدا من افرادها . فهل ذهبت ...مجموعة ؟

...قال احدهم .. بعد يومين ستذهب . هل تقوى على ...افقتهم ؟

...ابتسم في ثقة وهز راسه قائلا بل اصر على مرافقتهم ...تعلمت اشياء كثيرة .

...وسأل فجاة كيف أمي ؟

...وضحكوا جميعا .. بخير .. تصور انها كانت تخرج ...ليلة لتحمل الينا الخبز والماء . كانت تخبز العجين ... الصباح وتحمله للمقاتلين .. أمك اكبر من بطلة .. ...كنا نخاف ان تصاب خلال تجوالها .. ولكنها كانت تقول ...واجبها فوق كل شيء ..

...شعبنا يا ابو العز اقوى من الجوع والالم ، اكبر من ...مات .. هو الذي احتضن الثورة وهو الذي حماها الا ... ان تزور أمك .. ؟

...قال في أسى : اكره ان ارى البيوت المدمرة ...قال ولكن يجب ان اراها ؛ ونهض الجميع .. ووقفت ...هم وقلبي يهتز فرحا واعتزازا .. كم احب هؤلاء ...ال !

« فلسطين »

البلاغ الاول .. وبلاغ الامس

...امس رجعت بي الذاكرة ...بع سنين خلت الى ليلة ...ة ماطرة وبالتحديد ليلة ...من كانون الثاني عام ... يوم تحركت اول مجموعة ...ارنا لتدك حصنا من ...ن العدو مسمعة العالم ... شعب حر حقيقي تكالبت ...قوى البغي لقهره واركاعه ...ة انتهاء مرحلة الاستجداء ...عتبات الامم المتحدة ...نا وبداية عهد جديد ... الشعب فيه سلاحه ...خلص حقه من انياب ...بيه — معلنة رفض ... لكل أنواع القهر ...

...الامس الاول تحركت ...عة من ثوارنا لتدك موقعا ...في الهضبة السورية ...لة مسيرة الكفاح معلنة ... شعبنا على كل الجراح ...زا لكل ما يتعرض ...ته من عقبات ليواصل ...حتى النصر .

...بين الامس والامس رحلة طويلة لاقى فيها ثوارنا ...انواع الاستفزاز ...واردة ، فقط خلالها ...ات من الشهداء ومئات من الجرحى . لم يختلف شيء بين الامس والامس سوى شيء واحد .

بالامس كان ثوارنا يعدون بالعشرات فقط ، واليوم يعد ثوارنا بالالوف واستقطاب ثورتنا لاعداد هائلة من جماهير امتنا العظيمة ووضعها لقضيتنا في مكانها الحقيقي ، اصبحت قضية شعب بلا ارض يحمل السلاح في وجه اعدائه ليعود الى أرضه من جديد .

لكن القوى التي حاربته بالامس نفس القوى التي تحاربه اليوم ، في فارق واحد هو ازدياد شراستها وبالمقابل فارق واحد ازدياد قوتنا وقدرتنا على التصدي ومواجهة كل المؤامرات وبالامس والامس تضحية ودم ، واليوم والغد تضحية ودم . نحن نحارب من اجل قضية عادلة وهم يحاربون دفاعا عن مصالحهم وارتباطاتهم ولكن الثورة التي عرفت كيف تجتاز طريق الدم والالغام عبر خمس سنوات عظيمة ستعرف كيف تواصل مسيرتها حتى النصر .

الشعب .. كل الشعب .. زاحف





قفية ثورية

حملات التشكيك التي تقودها القوى المضادة للثورة لايمكن لنا ان نتجاهلها ونتعامل ازاءها على اساس ان مايقوم على باطل فهو باطل .وذلك للخطورة التي تشكلها على مسيرة الثورة في كل مراحلها. هذه الخطورة الناتجة عن طبيعة القوى المحركة لتلك الحملات وقدرتها على تنظيم حملاتها وتوجيهها بصورة مدروسة ومعدة لها الامكانيات الملازمة .

ونلاحظ ان حملات التشكيك تمثل سلسلة متواصلة لاتتوقف عن العمل وان كانت تغير من اساليبها من مرحلة الى اخرى لملاءمة طبيعة المرحلة القادمة ، ومن الملاحظ كذلك ان حملات التشكيك هذه لاتفكر ابدا في الانسحاب من المعركة اذا ماخسرت جولة او اخرى ، وتعني انها اذا مافشلت في مرحلة ما فانها تواصل حملتها الى المرحلة القادمة وهكذا ..

وعلينا ان ندرك ان عناصر القوى المضادة المحركة لحملات التشكيك هذه لاتتغير كلية او تتلاشى بعد مرحلة لتأتي عناصر جديدة في المرحلة التالية ، ولكن الذي يحدث غالبا ان تبقى هذه العناصر كلها مع اختلاف الترتيب والاهمية حسب خطورة هذه المرحلة على مصالح طرف ما ، هذا بالاضافة الى انه قد تلحق بهذه العناصر قوى جديدة في كل مرحلة قادمة .

ونستطيع ان نميز ثلاثة مراحل تلعب فيها القوى المضادة دورا تشكيكيا قويا وتركز على حملاتها المدروسة :

– المرحلة الاولى وهي مرحلة البداية حيث تركز حملات التشكيك على الثورة من حيث التشكيك في وجودها او فاعلية هذا الوجود ثم من حيث هي عمل وطني .

– المرحلة الثانية التشكيك في الثورة من حيث اساليب العمل ووسائل تحقيق الاهداف القريبة ثم التشكيك في جدية الانتصارات التي حققتها الثورة .

– المرحلة الثالثة وهي الاقتراب من النصر او تحقيق الاهداف الاستراتيجية للثورة وهنا تتخذ حملات التشكيك طابع الثورة والعنف وقد تكون مكشوفة اكثر من اي مرحلة اخرى ..

على ان هناك مرحلة اخرى او بالاصح هناك موسم اخر يكون هدفا لحملات التشكيك ضد الثورة باستمرار ، وهذا الموسم هو اثناء عمليات النقد والتصحيح ومعالجة السلبيات اثر اي هزة او تجربة تخوضها الثورة وفي الحقيقة ان هذا الموسم لايحدد بمرحلة زمنية معينة لانه يمتد من المرحلة الاولى الى مابعد المرحلة الثالثة ومرحلة البناء والتشييد .

واذا كانت القوى المضادة التي ترابط وراء حملات التشكيك بالنسبة لثورتنا كانت على الدوام في المرحلة السابقة هي العدو الصهيوني والعدو الامبريالي والرجعية العربية ثم القوى المستغلة ، فان هذه القوى تضاف اليها قوة جديدة في المرحلة الموسمية مرحلة النقد والتصحيح والمعالجة وهذه القوى بالطبع هي المتضررة من عملية النقد والتصحيح ان انتفاعي السلبيات هم بصورة غير مباشرة احدى القوى المضادة للثورة التي تقود حملات التشكيك او تغذيها على الاقل في مرحلة النقد والتصحيح .

واذا كانت ثورتنا قد واجهت حملات المرحلة الاولى ونجحت في صدها والانتقال الى مواجهة حملات المرحلة الثانية التي مازالت حتى الآن لم تترك شيئا الا ونالت من الثورة. الا ان المرحلة الآتية تحتم التصدي لتنشيط مسيرة الثورة من السلبيات داخل اجهزة الثورة في انها تشكل تربة صالحة لانتشار اقوى اساليب حملات التشكيك وهي الشائعات .. كشفت عنها تجربة ايلول وتكمن خطورة هذه المرحلة الآنية «مرحلة النقد والتصحيح ومعالجة السلبيات التي ...

كيف نواجه هذه المرحلة؟

في قضية القد نبحث هذا الموضوع .

نظرة على مشاكل أبناء قطاع غزة ..

هل شعبنا في غزة جسم غريب يجب اجتثاثه ؟

الشعب الذي يقاتل ببسالة ضد العدو يلقى الاضطهاد في الدول العربية

في غمرة الصراع ضد الاقليمية ، وضد التمييز بين ابناء الضفة الشرقية وابناء الضفة الغربية وضد التفرقة بين (فلسطيني) و(اردني) في الوقت الذي يتكرر فيه القول بان الوحدة التي تحققت في الاردن هي وحدة نموذجية ينبغي ان تحتذى وفي الوقت الذي تضمد فيه جراحنا ونتقذ مايمكن انقاذه من الثقة المتكسرة على انقاض الازمة الاخيرة المريرة وفي الوقت الذي نحشد فيه كل طاقات شعبنا من اجل تحرير الارض ، كامل الارض المحتلة ..

في هذا الوقت تتوالى القرارات والاجراءات التي تستهدف جميعها التضييق على قطاع كبير من ابناء شعبنا ، هذا القطاع الذي اقض مضاجع الصهاينة في ارضنا المحتلة والذي تعتبر ثورته نموذجا يحتذى لبقية مناطق الارض المحتلة ، هذا القطاع الذي عانى الامرين في الماضي فاضطهد في كثير من بلدان العالم وفي المقدمة كثير من البلدان العربية مما جعله اول من يثور واول من يتمرد على الواقع الفاسد واول من يحمل مشعل الثورة .

هذا القطاع من الشعب هل هو من صنف غريب يجب اجتثاثه وملاحقته .. هل هم فلسطينيون غرب يتساوون في الحقوق والواجبات مع ابناء الضفة الغربية وابناء الضفة الشرقية ام هم غرباء ؟ واذا كانوا غرباء فلاي بلد ينتمون ؟ ثم لاي بلد ينتمون ؟ اذا كانوا غرباء اليس من حقهم ان يعاملوا معاملة الغرباء الوافدين من بلدان اخرى ؟ ام ان الغرباء الحقيقيين اجدر منهم بالمعاملة الانسانية والاحترام ؟

اسئلة تحتاج الى اجابات .. اجابات صريحة ماذا يراد لهذا القطاع من الشعب ؟

١ – لماذا يمنع ابناء قطاع غزة المقيمون تحت الاحتلال ان يزوروا اقرباءهم في الضفة الشرقية ؟

٢ – لماذا يمنع ابناء قطاع غزة المقيمون بالخارج من زيارة الاردن الا بتصريح مسبق من وزارة الداخلية والا اذا كانوا يحملون معهم تأشيرات عودة ؟

٣ – لماذا يمنع ابناء هذا القطاع من العمل ؟

٤ – لماذا تسحب رخص السواقين منهم ؟

٥ – لماذا تساء معاملتهم حيثما وجدوا سواء في المعتقلات او اثناء التجوال او عند نقاط التفتيش ؟

٦ – لماذا المماطلة في انجاز معاملاتهم الرسمية ؟

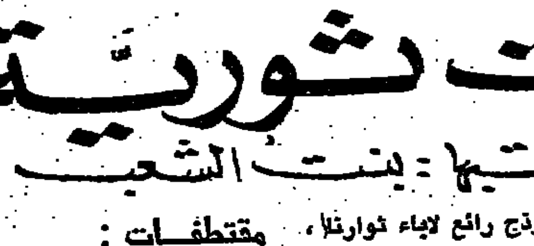
٧ – لماذا مايقال عن احتمال عدم تجديد جوازات سفرهم الا بتعهد عمل من الخارج ؟

٨ – لماذا الكراهية الموجهة ضدهم بالتحديد والصاق كل ما هو سيء بهم ..

اسئلة نطرحها تحتاج الى اجابات صريحة .. مطلوب ممن هم في هذا البلد على الخصوص وفي البلدان العربية على العموم ان يجيبوا على هذه الاسئلة بصراحة مطلوب من الجامعة العربية ان تتحرك لانقاذ مايمكن انقاذه .

ان الظلم الذي يواجهه شعبنا منذ سنوات طوال هو خميرة هذه الثورة التي تشهد مظاهرها اليوم وان شدة الظلم الذي يواجهه ابناء شعبنا من قطاع غزة هو الذي جعلهم اكثر تعلقا باهداب الثورة ونحن حينما نقر ان ابناء شعبنا لجأوا الى الثورة لتخلصهم من مشاكلهم لينبتعدوا عن الثورة . الظلم لايعني هذا اننا نطالب بحل فالثورة حياتنا الشعب ولا حياة له بدونها وان الظلم الاكبر الذي ثار شعبنا ليتخلص منه هو ظلم احتلال ارضه وتهديد بلده وكل ظلم مايعد ذلك هو ظلم طارىء هو نتيجة وليس سببا وهو ظاهرة عرضية اما اسباب هذه الظاهرة فهو الاحتلال الصهيوني والكيان الصهيوني على وجه التحديد .

ان حل مشاكل هذا القطاع من شعبنا ، حل مشاكله الاقتصادية وتسهيل اموره ومعاملته المعاملة التي تليق بابناء فلسطين ، ابناء فلسطين الثوار ، الثوار من اجل تحرير كامل الارض المحتلة واعادة الكرامة المفقودة للامة العربية .. ان حل مشاكل هذا القطاع من شعبنا يروح الود والتقدير والطريقة التي يتبغي ان تكون .. من مساواة ابناء قطاع غزة بابناء الضفة الغربية ومساواة ابناء فلسطين عموما بابناء العروبة حيثما وجدوا هو الترجمة العملية لكل الشعارات التي ترفع والكلام الذي يقال حول دعم الثورة الفلسطينية وتبني القضية الفلسطينية ورفع اضطهاد شعب فلسطين بكل قطاعاته او بقطاع واحد منه لايجلب الخير للمضطهد (بكسر الهاء) ولا يصفي الشعب موضوع الاضطهاد بل بالعكس يزيد هذا الشعب تماسكا وتلاحما وثورة .



ومضات ثورية

تكتبها : بنت الشعب

كلمة الشعب

الرسالة التي وجهها والد الشهيد سليمان الى الاخ ابو عمار قبل ايام ، تجسد في مضمونها التفاف هذا الشعب حول ثورته في كافة الظروف معلنا عن اصراره الدائم على مواكبة مسيرة الثورة وحمايتها من كل اعدائها لتتمكن من تحقيق امال الجماهير في تحرير الوطن المغتصب .

ان الروح الثورية العظيمة التي تتضح لنا من خلال كلمات والد الشهيد البطل حيث تستطيع من خلالها روعة العطاء ونبل التضحية تجسدها كلمته في التصدي بكل المتآمرين والاصرار على المضي في نفس الدرب الذي سار عليه ابنه ، وكذلك الاصرار على تربية اطفال الشهيد تربية ثورية تؤهلهم لان يسلكوا في المستقبل نفس السبيل الذي سلكه والدهم البطل سليمان .

مذا نموذج رائع لاباء ثوارنا ، نموذج رائع لرجالنا الابرار .. وصورة صادقة ومعبرة عن صمود لهذا الشعب ، ووقوفه بجانب ثورته متحديا كل الصعوبات التي تعترض طريقه وطريق ثورته المتصاعدة ، فلقد اقسم على استكمال مسيرتها حتى النصر ..

همسة

لايستطيع التحدث عن الشهيد الا الشهيد .

ومضة

ان اقصر الطرقات تطول ، اذا لم تمشها بانتظام ، واطولها يقصر اذا مشيتها بحكمة .

مقتطفات

ياخوتي هذا التراب ترابنا رغم الليالي
ارويته بدمي ودمعي طول ايامي الخوالي
ورضعت من ثدي الجبال الشم والقمم العوالي
عزمي والقدامي ، وصبري للشدائد واحتمالي
ياخوتي
الارض تهتف بالنساء وبالرجال
هيا ثلبي .. افتنا ..
شعر : توفيق زياد

المسيرة ستنتصر

عندما انطلقت الثورة من خلال ظلام الهزيمة من خلال واقع الاستسلام .. وضعت امام اعينها هدفا محددا واضحا ، تحرير فلسطين .. عن طريق الحرب الشعبية ، عن طريق اشراك كل الجماهير في النضال المسلح .

لان التغيير الجذري يتا يفرض نفسه كحقيقة لتقبل الحل الذي يفرض التغيير الذي سيتصف كل المؤسسات القائمة .. ومن هنا فلم يكن غريبا ان يهب كل المستفيدين من بقاء الاوضاع على ماهي عليه للتصدي لمسيرة التاريخ مسيرة الثورة .

ومن هنا كان لابد من تسليح هذه الجماهير ، وتنظيمها وتعبئتها .. ان مشاركة الجماهير في القتال ليست مجرد الفاظ او امنيات ، انها عمل وخطة .

وعندما حملت جماهيرنا السلاح .. تحولت من شعب من اللاجئين الى شعب من الثوار ..

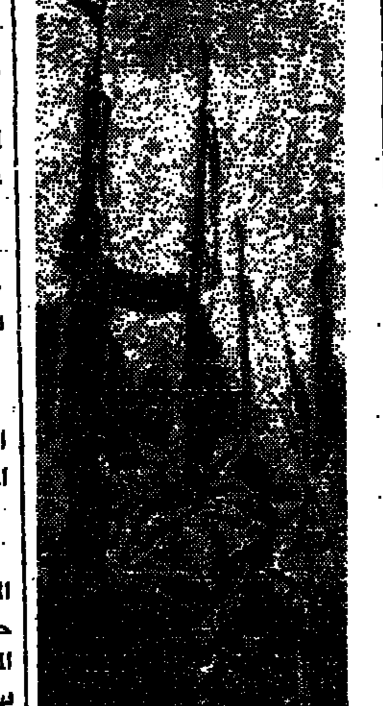
وبدأت تشارك مشاركة فعلية في النضال عبر تنظيمات الثورة .. وفي النضال عن مسيرة الثورة .

ان السلاح بيد الجماهير .. هو الطريق الى فلسطين .. ولاننا حريصون على المضي قدما في هذه الطريق سيظل شعبنا متمسكا بسلاحه .. ستظل جماهيرنا .. جماهيرا ثورية مسلحة .

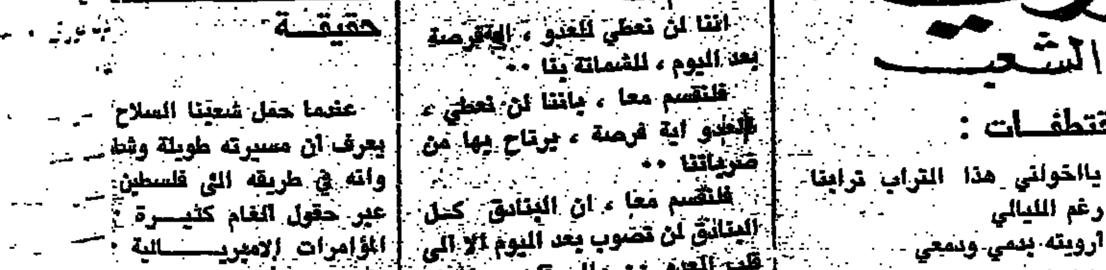
من أجل هذا ارادوا ضربنا

حين امتدت جماهيرنا بأسلوب الحرب الشعبية طويلة المدى .. وحين حملت جماهيرنا السلاح اصبح الواقع المتعفن والمتخاذل بكامله مهدد بالزوال ..

ولكن حقائق الحياة وحتمية التاريخ .. وارادة الجماهير الثورية المسلحة ستنقرض انتصار المسيرة العظيمة .. انتصار الثورة .







أخي الجندي

الى كل جندي وضابط .. الى ابناء جيشنا العربي الاردني جهة واحدة ، هي التي استقبلت من نهر النح ، الذي سال في هذا البلد خلال الشهر الماضي .. جهة واحدة ، هي التي استفادت من كل المآسي والكوارث التي لحقت بشعبنا .

انها العدو الصهيوني الامبريالي الذي وقف يتفرج علينا .. وقد استغلنا عنه بالمعركة داخلية مريرة .

فيا كل شعبنا .. فيا ضباطنا وجنودنا .. فلنقسم معا ، اننا لن نعطي للعدو ، بالفرصة بعد اليوم ، والشماتة بنا .. فلنقسم معا ، باننا لن نعطي .. للعدو اية فرصة ، يرتاح بها من ضرباتنا .. فلنقسم معا ، ان البنادق كل البنادق لن تصوب بعد اليوم الا الى قلب العدو .. والى الخونة .. الى من يحاول ان يحول اتجاه البنادق الى غير هدفها .

المؤامرة الجديدة

الدولة الفلسطينية

في الشكل الجديد للمؤامرة التي تحاول ان تقضي على ثورتنا .. كي تعرف حقيقة هذه الدولة يكفي ان نعرف من يروج لها هذه الايام .. سواء اكانوا في داخل الوطن المحتل او خارجه .

انهم زمرة المتصهينين الانهزاميين الذين لايستطيعون ان يواكبوا مسيرة الثورة .. لايستطيعون ان يمضوا مع الثورة .

حقيقة .. يجب ان تكون واضحة في اذهان الجميع .

هذه الحقيقة هي انه مادامت هناك ثورة .. سيظل هناك اعداء لهذه الثورة .. ستظل هناك مؤامرات تعترض مسيرة الثورة .

ولكن العامل الذي سيحسم كل المواقف .. ويحدد كل النتائج هو مدى استعدادنا للتضحية هو مدى ايماننا بقضيتنا .

وما دمنا نؤمن بعدالة قضيتنا .. وما دمنا على استعداد للبذل بلا حدود .. وما دامت البنادق بايدينا .. فلا بد ان ننتصر .

وستمضي مسيرتنا .. سيمضي شعبنا في درب التحرير .. متخطيا كل الصعاب .. محطما كل المؤامرات .

أخي المقاتل

عندما يحمل الثائر السلاح يكون مستعدا لان يبذل كل ما يملك مهما غلت .. حمل السلاح حمل الارواح على الاكف .. الاستعداد لبذلها في اية لحظة والارتقاء الى هذا المستوى .. التضحية .. يحمل معه بالضرورة الارتقاء الى مستوى عال من الخلق الثوري .

هكذا نتطلع الينا جماهيرنا يااخوتنا الثوار ..

ومن هنا فان اي خطأ يرتكبه اي ثائر يختلف عن اي خطأ يرتكبه اي انسان اخر ..

جماهيرنا تريدنا مثالا في ..

حقيقة

عندما حمل شعبنا السلاح يعرف ان مسيرته طويلة وشاقة وانه في طريقه الى فلسطين عبر حقول الغام كثيرة .. المؤامرات الامبريالية .. مؤامرات المتواطئين مع الاعداء .. اعداء الثورة .

ولكن شعبنا كان يعرف .. ان الشعب المسلح الذي يؤمن بعدالة قضيته .. لايمكن الا ان ينتصر ..

ان شعبنا وهو يمضي في طريقه .. يؤمن بالحكمة القائلة .. ان الضربة التي لاتميتني .. تقويني .

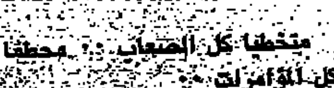
● الشعب العربي الفلسطيني معبرا عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة يرفض كل الحلول التي هي غير تحرير فلسطين تحريرا كاملا ويرفض كل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية او تدويلها .

● تحرير فلسطين من الناحية الدولية هو عمل دفاعي تقتضيه ضرورات الدفاع عن النفس ومن اجل ذلك فان الشعب الفلسطيني الراغب في مصادقة جميع الشعوب يتطلع الى تأييد الدول المحبة للحرية والعدل والسلام لاعادة الاوضاع الشرعية الى فلسطين واقرار الامن والسلام في ربوعها ، وتمكين اهلها من ممارسة السيادة الوطنية والحرية القومية .

الميثاق الوطني الفلسطيني







حرب العصابات – بقية

لجعلها مناطق نفوذ واستغلال سواء بالتواجد العسكري او بالسيطرة الاقتصادية ليتقوا فوق الارض العربية « عمرهم الاسرائيلي » ويظل مهما ان نقول ان فلسطين قد ضاعت تحت شعار قومية المعركة ، وعلى ايدي انظمتنا العربية ، ولن يتبل احد وعلى التحديد الامة العربية ان تغسل يديها من مهمة التحرير على اعتبار ان هذه مهمة المقاومة . لان الجماهير العربية تعرف جيدا كيف كبلوا شعبنا عشرين عاما دون ان يسمح له بحمل السلاح والنضال لتحرير ارضه ، بينما تركوا العدو يستقدم المهاجرين بمئات الالاف في ظل البدوء المهزوم والذي تذكرنا بداينه في ذلك الوقت بالايام التي يعيشها الان ذلك الهدوء الذي خيم على المنطقة على مدار السنوات الطويلة التي سبقت حزيران .

ومن هنا يظل قياس الامكانيات الهائلة في الوطن العربي جغرافيا وماديا وبشريا مشابهة اليه الطليعة الثورية المسلحة على ارض فلسطين .. قادرة بالتأكيد وعبر خوض حرب شعبية طويلة الامد ان تحقق النصر . يلزم فقط ان تؤمن بالشعب ومقدراته العظيمة على تحقيق ما يريد .